# معارك طاحنة بين العراق وايران في شط العرب

## الاتحاد السوفييتي يدعو لوقف الحرب وواشنطن تعمل لإطالتها

تصاعدت الحرب الدموية الدائرة بين العراق وايران منذ سبع سنوات . وافادت وكالات الانباء ان المعارك الضارية ،لا تزال مستمرة ، لليوم السابع على التوالي . ويستخدم الطرفان جميع انواع الاسلحة ، وتتركز المعارك الطاحنة في منطقة شط العرب .

ويأتي التصعيد الاخير في العمليات الحربية، على اثر الهجوم الثاني الذي شنته القوات الايرانية فجر يوم الجمعة الماضي واطلقت عليه اسم "كربلاء ٥" . واشارت الانباء الى ان محاور القتال شملت ٧ مواقع مختلفة تمتد من بحيرة الاسماك الى شهلات الاهوار التي تبعد ٢٠ كيلومترا عن مدينة البصرة العراقية .

هذا وتضاربت بيانات الطرفين حول نتائج المعارك وكذلك الحال بالنسبة للخسائر الفظيعة التي تكبداها . ففي حين ذكر حسين موسوي رئيس الوزراء الايراني "ان هجوم (كربلاء ٥) حقق جميع اهدافه" فان وزير الدفاع العراقي عدنان خير الله قال " ان القوات العراقية تمكنت من احتواء الهجوم وتقوم بتضييق الخناق على القوات الايرانية في منطقة بحيرة الاسماك".

وعلى صعيد المعارك الحربية زعمت ايران ان قواتها اوقعت بالقوات العراقية ١٦٫٥٠٠ اصابة بين قتيل وجريح . في حين تمكنت من اسر ١٠٠٠ جندي عراقي . كما واعلن الناطق العسكري الايراني عن اسقاط ٢٥ طائرة حربية عراقية منذ بداية هجوم "كربلاء ٥".

اما الجانب العراقي فقد قال بان ايران خسرت ٢٥٠ دبابة، وان القوات العراقية قتلت ٥٠٠٠ جندي ايراني .

وذكرت وكالة انباء "اسوشيتدبرس" "ان من الصعب التأكد من ارقام الطرفين . فهما يحظران على الصحفيين الاقتراب من مناطق القتال ". وبالرغم من تضارب البيانات العسكرية فمن الواضح وقوع خسائر جسيمة جدا بين الطرفين وخصوصا بين المدنيين .

وافادت الانباء ان ايران شنت عدة هجمات بالصواريخ على مدينتي بغداد والبصرة . وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان ٦٨ قتيلا مدنيا وقعوا اثر عملية قصف واحدة للبصرة ، في حين اعلنت ايران عن مقتل اكثر من ١٠٠ مدني في مدينة (سوزانجرار) لوحدها بعد قصف الطائرات العراقية لها . وذكرت صحيفة "فايننشال تايمز" البريطانية ، ان صورا قد تم التقاطها بواسطة الاقمار الاصطناعية اظهرت وجود حشود عسكرية ايرانية بالقرب من مدينة "قصر شيرين" الواقعة على بعد ١٢٠ ميلا شمال شرقي بغداد .

وعلى صعيد اخر ، نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" الامريكية بعض النصوص الخاصة بفضيحة "ايران — غيت" واتضح مما نشرته الصحيفة ، ان الولايات المتحدة كانت تقدم معلومات مضللة للطرفين المتنازعين في الحرب العراقية — الايرانية . واضافت "نيويورك تايمز" بان هذا "التضليل" كان يشرف عليه شخصيا مديروكالة المخابرات المركزية الاميركية وليام كيسي بهدف اطالة الحرب وتوسيعها حتى يتسنى لواشنطن فرض هيمنتها الكاملة على منطقة الخليج .

وفي اطار الجهود المبذولة لوقف الحرب الشرسة ، دعا الاتحاد السوفييتي مجددا ، البلدين الى وقف الحرب . واكدت الحكومة السوفييتية في بيان وزعته وكالة "تاس" : "ان النزاع العراقي — الايراني ، الذي لا يجمعه اي جامع مع مصالح الشعبين اللذين سلكا طريق النضال ضد الامبريالية وفي سبيل تعزيز الاستقلال الوطني ، لايفيد سوى اولئك الذين يتمنون انهاك واضعاف الطرفين واستعادة مواقع الاستعمار الجديد في الشرقين الادنى والاوسط".

واشار بيان الحكومة السوفييتية الى ان :

"التسوية يجب ان تقوم على اساس قواعد القانون الدولي المتعارف عليها وفي مقدمتها مبادئ الاحترام المتبادل للسيادة ووحدة وسلامة الاراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضهما البعض وكذلك تأكيد الحدود التي كانت قائمة بين العراق وايران قبل بدء النزاع ..

واعلن العراق رسميا تأييده لدعوة الاتحاد السوفييتي السلمية . وقال الناطق باسم الخارجية العراقية : "ان بلاده على استعداد للتعاون مع الاتحاد السوفييتي واي بلد اخر لوضع حد نهائي للنزاع".

في حين اشارت الانباء ، الى عناد الحكومة الايرانية التي رفضت حتى الان كافة الدعوات السلمية الصادرة عن الامم المتحدة وغيرها من الدول والحكومات..

## «اسكتوا يا ولاد» !

اكد ريتشارد ميرفي ، المكوك الاميركي للشرق الاوسط ، في حديث مع الصحفيين عقب اجتماعه مع وزير الخارجية المصري في القاهرة عدم موافقة واشنطن على وجهة النظر المصرية ، التي تتحدث عن عقد جلسة احتفالية لمؤتمر دولي تعقبه مفاوضات مباشرة بين الطرفين . قال ميرفي ان بلاده ترحب بحل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط من خلال مفاوضات مباشرة ، ومفاوضات مباشرة فقط . وهي لذلك لا ترى ضرورة لعقد مؤتمر دولي تشترك فيه الدول الخمسة ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن وقال ميرفي انه اوضح وجهة نظر بلاده هذه للدكتور عصمت عبد المجيد الذي تحدث عن لجنة تحضيرية لتيسير عقد المؤتمر الدولي .

## محاولات مصرية لوحلقة م.ت.ف. للاعتراف بقرار ٢٤٢

تفيد انباء القاهرة ، استنادا الى التصريحات التي يطلقها كبار المسؤولين المصريين وفي مقدمتهم حسني مبارك ، الى مضاعفة جهود النظام المصري للجمع بين الملك حسين وياسر عرفات واجراء مصالحة بينهما وذلك على هامش مؤتمر القمة الاسلامية المزمع عقده في الكويت .

فقد اكد الرئيس مبارك في تصريح لوسائل الاعلام المصرية ، يوم الثلاثاء الماضي ، حرص مصر على عودة الحوار بين الاردن والقيادة الرسمية لمنظمة التحرير وقال بانه يبذل مساعي مكثفة لاعادة هذا الحوار وضمان استمراره . ومشيرا الى تفاؤله بنجاح مساعيه هذه اوضح ان اتفاق عمان ما زال قائما وان الطرفين امتنعا عن الغائه رغم توقف الحوار بينهما .

وحدد مبارك في تصريحاته اسس المصالحة التي يتوسط لانجازها بقوله "ان مصر تتمنى ان ترى صيغة بشان اعتراف المنظمة بقرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ لكي تستطيع الجلوس الى مائدة المفاوضات".

وبعد اطلاقه هذا التصريح سارعت اجهزة الاعلام الاميركية للايحاء بان الولايات المتحدة قد تقبل مقايضة تتمثل في حضور منظمة التحرير للمؤتمر الدولي اذا سبق واعلنت اعترافها بالقرار ٢٤٢.

وفي هذا الصدد افادت مصادر مطلعة في كل من عمان والقاهرة ان الاتصالات بين الجانبين اسفرت عن اتفاق مبدئي بشان التمثيل الفلسطيني تقضي باشتراك الفلسطينيين في مرحلة متاخرة من المفاوضات بدعوى ان اشتراكهم في المفاوضات التحضيرية يمكن ان يعطل الاستعدادات لعقد "المؤتمر الدولي".

## شفاعة يا اقل الشفاعة

اوضحت تصريحات الملك حسين، قبل بدء زيارته لباريس وروما ، حيث تنتظره في الاخيرة رسالة تركها له شمعون بيرس وزير الخارجية الاسرائيلي ، ان هدف الزيارة ينحصر في جمع التأييد، وربما المساهمة، لخطة التسوية الاردنية وخصوصا الجزء الخاص بالضفة الغربية.

لكن صحيفة "لوموند" الباريسية نشرت حديثا مع الملك تزامن ظهوره مع وصول الملك الى العاصمة الفرنسية . في ذلك الحديث قال : "انني اعتقد بل واجزم بان هناك فرصة لتحقيق السلام" . وحتى لا يظن القارئ ان التأكيد الملكي بوجود فرصة تحقيق السلام يستند الى شيء ما وصل عمان في حقيبة نائب وزير الخارجية الاميركي ريتشارد ميرفي ، الذي قابل الملك قبل يوم، ولان ميرفي لم يحمل شيئا غير وعد لا قيمه له بان صفقة السلام الاميركي لايران غلطة لن تتكرر، قال الملك مفسرا اعتقاده بل جزمه بوجود فرصة السلام على النحو التالي : "وتنجم هذه الفرصة عن الشعور السائد بانه اذا لم يتحقق شيء ما على وجه السرعة فاننا سنجد انفسنا في مواقع سيكولوجي صعب سيبدو معه وكان كل شيء قد ضاع".

لقد تلقى الملك قبل سفره رسالة من شامير تطالبه بالبدء في مفاوضات مباشرة وترك له شمعون بيرس في روما رسالة مماثلة. واوضح ميرفي في القاهرة ان الولايات المتحدة مع مفاوضات مباشرة ولا تريد المؤتمر الدولي حتى كعباءة يجرى تحتها التفاوض المباشر. واوضح ريغان في رسالة سلمها القائم باعمال السفارة الاميركية في القاهرة للرئيس حسني مبارك، ودعاه فيها لعقد لقاء مع شامير هذا الشهر في واشنطن، تفاؤل واشنطن بالتوصل لصيغة حول المؤتمر الدولي عبارة عن مفاوضات مباشرة بمشاركة الولايات المتحدة ودولة اخرى عضوة دائمة في مجلس الامن.

وهكذا يتوجب السؤال هل ستقدر اميركا واسرائيل الموقف السيكولوجي الصعب ، وهو نفس ما كان يقوله السادات ، الذي سيجد الملك ومبارك وربما فهد وغيرهم انفسهم فيه، الموقف الذي قد يبدو معه وكان كل شيء قد ضاع لتتحرك عواطفهم الانسانية ويقبلون بحل عادل وشامل ودائم للقضية الفلسطينية وقضية الشرق الاوسط ؟ ام ان الموقف السيكولوجي الصعب سيكون التبرير لقبول مطالب شامير وبيرس وريغان ؟!

لا هذا ولا ذاك يقول الملك . فانه يحاول تخويف الغرب كما فعل مبارك ايضا في باريس "بان المنطقة بأسرها ستتردى في هوة سحيقة". والتعريف للهوة السحيقة هو "مخاطر حدوث حالة فوران لا يمكن حصرها بسهولة". وحتى لا تتقلص الشعوب على العروش ، وحتى لا تقلب عاليها سافلها يتضرع الملك لاوروبا الغربية، بعد ان رفض ميرفي ضراعته، شفاعة يا اقل الشفاعة ساعدونا في حل على اساس قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ وبغطاء شكلي مظهري لا اكثر ولا اقل نسميه المؤتمر الدولي ، لكن باريس وروما لا تملكان القوة او الامكانية لقبول ضراعة الملك والرئيس مبارك وتقديم الشفاعة.

## لماذا لا يوافق مبارك على تسليم نميري ؟

ذكرت صحيفة "الميدان" ، الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني ، ان وزير الداخلية اكد في حديث اجرته معه ، رفض الحكومة الانتقالية السابقة ، تسلم الرئيس المخلوع جعفر نميري . قال الوزير ان حسني مبارك عرض تسليم نميري ثلاث مرات على الحكومة الانتقالية ولكنها ردت بالرفض في كل مرة ، والسؤال اذا كان الرئيس مبارك قد سبق واعلن استعداد مصر تسليم النميري للشعب السوداني فلماذا عاد الان عن هذه الموافقة رغم الحاح الشعب السوداني في المطالبة بتسليم نميري ؟!

## خدمة عسكرية مصرية مقابل الديون

ذكرت جريدة "الاهالي" المصرية ان الحكومة الاميركية ، رفضت المطالب المصرية بالغاء او تخفيض الفوائد على الديون العسكرية من ١٤٫٥ بالمئة الى ٧ بالمئة . كما رفضت اعادة جدولة هذه الديون او تاجيل سداد جزء منها او منحها معونة اضافية للمساهمة في سداد اقساط فوائد الديون التي تبلغ ٦٠٠ مليون دولار ، عن مبلغ الدين الكلي ومقداره ٤٫٥ مليار دولار .

واضافت الصحيفة ان الحكومة المصرية تسعى لاقناع عدد من البنوك العربية الاميركية بشراء نصف الديون ولسدادها فورا . ونسبت الى مراقبين مصريين قولهم ان الرفض الاميركي يهدف الى ترحيل ديون مصر الى دول الخليج مقابل ان تقوم مصر بدور امني في الخليج كما اكد على ذلك د. عصمت عبد المجيد امام مجلس الشورى .

## تحقيقاً لاستقرار تشاد

اعلنت الحكومة الليبية قبولها للاقتراح الجزائري بشان تسوية المسالة التشادية . الاقتراح الجزائري يعطي منظمة الوحدة الافريقية حق رعاية حل المسالة . قدمت منظمة الوحدة الافريقية من جانبها مبادرة تقضي بسحب كل القوات الاجنبية من تشاد تمهيدا لتحقيق التسوية . اعلنت ليبيا ان الرغبة الحقيقية في تحقيق استقرار في تشاد هي التي املت قبولها للاقتراح الجزائري .

## ما يحدث في السر غير ما يقال في العلن

قالت صحيفة "كريتشيان ساينس مونيتور" ان التعبير الذي يستعمله المسؤولون الاميركيون والاسرائيليون لوصف زيارة ميرفي للشرق الاوسط هو "انها بعيدة عن الاضواء".

وتابعت الصحيفة ناسبة الى لدبلوماسي اميركي ان "قضية ايران مزعجة جدا للدول العربية المعتدلة مثل مصر والاردن وتود الولايات المتحدة لذلك ان تمد الرئيس حسني مبارك والملك حسين بشيء يمكنهما ان يحملاه معهما الى المؤتمر الاسلامي".

وكان اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي قد قال قبل وصول ميرفي ان نتائج محادثاته سوف تتوقف على النتائج التي يتوصل لها مؤتمر القمة الاسلامي .

معنى هذه الاقوال ان ما يقال في الجلسات المغلقة بين ميرفي ومضيفه هو غير ما يقال لوسائل الاعلام .

الطليعة
سياسية اسبوعية
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول الياس نصرالله
رئيس التحرير بشير البرغوثي
ص.ب ٢٠٦٢٨
القدس
تليفون ٢٨٨٢٦٥
مطابع «الاتحاد» - حيفا
الاشتراكات السنوية
محلي ٥ دنانير
اوروبا ٢٥ دولار
امريكا الشمالية ٥٠ دولار
امريكا الجنوبية واستراليا ٦٠ دولار
افريقيا واسيا ٥٠ دولار
هناك خصم ٢٠ بالمئة للطلاب..